

نكت وطرائف وأشعار حول حذاء بوش .. وشعبان عبد الرحيم يغنى للحدث



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

16/12/2008

قال كاتب أغاني المغني الشعبي شعبان عبدالرحيم الشاعر إسلام خليل إنه انتهى من ديج أغنية تبدأ بعبارـة " يا بوش يا ابن الذين تستاهل ألف جزمة .. على اللي أنت عملته فينا " عن رمية الحذاء ليغنيها شعبان عبدالرحيم بعد شفائه من وعكته الصحية التي ألمت به مؤخراً.

وقال في إتصال مع قناة "الحياة" الفضائية إنه استلهم هذه الأغنية بمجرد مشاهدته لمشهد رمية فردتي الحذاء.

وتقول كلمات الأغنية التي أطلق عليها المؤلف اسم "مالكش لازمة"

خلاص مالكش لازمة.. يا بوش يابن الذين *** تستاهل ألف جزمة.. على اللي أنت عملته فينا

الجزمة كانت مفاجأة تمام زي الزيارة *** الدنيا بحالها فرحت والناس فضلت سهارى

يا قلوب كتير حزينة قومي يالا اتبسمي *** شوفي بوش وهو خايف والجزمة بتترمي

بصراحة مقدرش أغشك وأقول زعلت عليك *** يا ربتها جت في وشك وخزأت عينيك

صدام اللي أنت دبخته في أول يوم العيد *** أهو أخذ بتاره وفي نفس المواعيد

تحية عشان منتظر وتحية لجزمتة *** فرحنا في بوش أخيرا على آخر خدمته

بجزمتين في وشك هتسبب أمريكا على نارك *** وبا عيني مش هتلق يا بوش تاخذ بتارك

فيه ناس كتير بسببك في الدنيا مبهدة *** بتقول يا ربتها كانت صاروخ أو قبلة

العالم كله شافك وبالسعادة حس *** والجزمة زي الكورة وداخله في المقص

مليون شهيد وأكثر في الجنة فرحانين *** ربك كبير وقادر يهد المتفرعين

فيما أشاد الشاعر المصري الكبير عبدالرحمن الأنودي بالطريقة السريعة التي رمى بها منتظر الزيدي فردتي حذائه في اتجاه بوش، وعبرت المذبة المعروفة منى الشاذلي عن دهشتها لدقة الرامي، إلا أن الاعلامي حافظ الميرازي أشار إلى مهارة الحركة الرياضية التي استطاع بها بوش أن ينجو من فردتي الحذاء وقال إن هذا يدل على صحته الجيدة، خصوصا أنه يمشي يوميا أكثر من 5 كيلو مترات.

واعتبر البعض أن إصابة فردة الحذاء الثانية للعلم الأمريكي دون أن تلمس العلم العراقي المكتوب عليه عبارة "الله أكبر" هي تقدير الهي.

الشعراء والأدباء العرب يبدعون

فى نفس الإطار شهدت المنطقة العربية خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية مهرجانات من الشعر والنكات ورسائل المحمول المحملة بالتهاني برمية فردتي حذاء الصحافي العراقي منتظر الزيدي في إتجاه الرئيس الأمريكي " جورج دبليو شوز " يوم الأحد الماضي.

وخصصت بعض القنوات الفضائية معظم برامجها لما اعتبرته فتحا عربيا جديدا مستضيفه شخصيات عامة وصحافيين

وشعراء، ليعلموا عن احتفائهم برمى الحذاء واعتبار الزيدي بطلا قوميا جديدا من عينة أبطال العرب والمسلمين التاريخيين.

بعنوان "في رمي الحذاء على بوش في بغداد" كتب الشيخ السلفي المعروف حامد العلي قصيدة يقول مطلعها:
قال الحذاء فأسكت الخطباء
هاذي لعمري خطبة عصماء
وتفجرت بين الجموع حروفه
فصحى، جُلَّ بيانها البلغاء
مدَّ الحذاء إلى الرئيس تحية
وتلى بثانية، فحُقَّ ثناء
إنِّي لأشكرُ للحذاء خطابه

فالشعرُ مكرمه له ، وجبَّاءُ وبعث الشاعر الفلسطيني المقيم في السعودية عيسى العدوي تحياته للحذاء وصاحبه عبر قصيدة "تحية إلى الحذاء العربي البغدادي يقول مطلعها:

هذا مساء زها في ليله قمر
بدرًا تلاً في بغداد "منتظر"
يا قاصف الرعد من كفيك قد هطلت
تلك النعال على المحتل تنهمر
قد لاحقته سيول الرجم إذ نفرت
تلك الحشود إلى بغداد تعتمر

ووصف الشاعر اليمني محمد المطري الحذاء بأنه رمز العز، ممتدحا راميهِ منتظر الزيدي وما اعتبره جسارة منه وشجاعة، مهاجما كل اعتبره خارجا عن المعايير المهنية للصحفي.
وقال في قصيدته:

حذاء العز في وجه الحقاره
رمى به منتظر تسلم يمينه
أنا أشهد أن فيه قوة وجسارة
خسئ من قال مخطئ أو يدينه
فخلي بوش يحتل الصدارة
وختم النعل مرسوم في جبينه

اطلق حذاءك

وكتب الاعلامي محمد نصيف قصيدة "اطلق حذاءك" وجاء فيها:

أطلق حذاءك تسلم إنه قدّر ... فالقول يا قوم ما قد قال منتظر
يا بن العراق جواب قلته علناً ... على الملا وبه قول العراقيين يختصر
أطلق حذاءك ألجم كل من جبنوا ... وقامروا بمصير الشعب واتمروا
هذا العراق وهذا الطبع في دينا ... الغيظ جمر على الأضلاع يستعر
أطلق حذاءك يا حراً فذاك أبي ... بما فعلت عراق المجد ينتصر
ارفع حذاءك ولينصّب فوق هاميتهم ... تاجاً يليق بمن خانوا ومن غدّروا
هذي الشجاعة لم ندهش لثورتها ... هذي الرجال إذا الأفعال تختبر
هذي المدارس والأيام شاهدة ... فسئل عن الأمر في الميدان من حصروا
هذي المواقف لم يرهّب رجولتنا ... حشد اللئام ولم نعبأ بمن كثرُوا
يا أم منتظر بوركك والدة ... اليوم فيك العراقيات تفتخر
إن النساء تمتت كل واحدة ... لو أن من حملت في الأرحام مُنتظر
يا أم هذا الفتى المقدام لا تهني ... فإنّ مثلك معقود بها الظفر
يا أم منتظر لا تحملي كـدراً ... من تزجّب الأسد لا يقرب لها الكدر
خمس من السنوات الليل ما برحت ... فيه الهواجس مسكوناً بها الخطر
كم حرّ بدموع القهر قد كتمت ... نوحاً تحرق فيه السمع والبصر
كم حرّ وأدت في القلب حسرتها ... تبكي شباباً على الألقاب قد نحيروا
كم حرّ بسيطر العار قد جلدت ... وسرّتها بيد الأنذال ينتحر
كم حرقه مرقّ أضلعت أسفاً ... كم دمعة في غياب الأهل تنهمر
يحق أن تهني يا أم منتظر ... ما كل من أرضعت قد سرّها الكبر

القصيدة الحذائية

وغصت المنتديات على الانترنت بقصائد تسابق بها المشتركون دون أن يتبين الشعراء الذين كتبوها، فقد شارك أحدهم بقوله:

خذها من الكف السديد دواء
لتكون للقلب الجريح شفاء
لا شلت الكف الجميلة يا فتى
ألقيمت فاه المستفز حذاء
عيدية لك يا زنيم تليق بالتوديع للغازي الذي جاء

وكتب آخر بعنوان "القصيدة الحذائية"

سلمت يمين الشهم حين تعمدت
رأس اللعين بجزمة سوداء
قالت وقد مرت بشحمة أذنه
مالم تقله صحائف البلغاء
عجزت جحافلكم وبأس حديدكم
عن عزة بقلوبنا قعساء
رفعت يمين الحر لا شلت له
لتطيح رأس رئيسكم بحذاء
إن كنت جئت مودعا لعراقنا
هذا وداع صادق الإطراء
لاشئ أصدق من حذاء سملة
تهوي على الأصداغ والأفواء

وقصيدة أخرى نشرتها بعض المنتديات دون الإشارة إلى صاحبها أيضا، جاء فيها:
ألا سلمت يمينك يا ابن حرٍّ وقد ثارت دماؤك والإباء
ألا قد طال صمت بني أبينا ومنك أحيانا نطق الحذاء
فقال لبوشهم قولا بليغا أن اركع يا جبان كما تشاء

نكت وطرف وإفيهات

فى نفس السياق ولكن بلغة الطرافة والنكت نشرت جريدة اليوم السابع مجموعة من الإفيهات التى دارت فى صالة التحرير ومستوحاة من الشارع المصرى عن الحدث بلغت أكثر من ستين نكتة وإفيه :

- 1-الأمريكان يطورون الطائرات إف 16 إلى مقاس إف 45.
- 2-استعداداً لضربة قاسية للمدايع.
- 3-اجتماع فى الرباط "لفك الجريمة" الحادة التى نشأت عن ضرب الرئيس الأمريكى.
- 4-الصحفى العراقى يتعرض لـ "كعب دائر".
- 5-زلط يعلن مسئوليته عن الحادث.
- 6-أحذية الدمار الشامل تهدد أمريكا.
- 7-الفريق الطبى للرئيس بوش يعالجه من حادث الحذاء بجرعة "بنعل لين".
- 8-الرئيس الأمريكى يقول لضاربه: كان يمكن أن أرد "بلعة" ثانية.
- 9-الرئيس الأمريكى أصبح "مركوب على الرف".
- 10-الرئيس الأمريكى يسأل كونداليس "كوتشى فين يا كوندى" وأنا بانضرب.
- 11-العراقيون يطالبون بعمل تمثال لـ "باتا".
- 12-القوات الأمريكية تخرج من العراق بـ "لبيسه".
- 13-تحويل الطريق أمام البيت الأبيض لـ "فردة واحدة".
- 14-ما هو الشراب المفضل للرئيس بوش.
- 15-يقال إن حذاء الزيدى ذات رائحة نفذاة.
- 16-ضرب بوش لتلميع صورته.
- 17-بوريتانيا تعلن تضامنها مع الزيدى.
- 18-اجتماع دولى لرؤساء الدول "المحاذية" للعراق.
- 19-العراقيون يودعون بوش: عليك "النعلة".
- 20-المالكي يطلق على حملة مواجهة المتطرفين "نعل" الصحراء.

- 21- بوش فى طريق عودته نجا من "البوت" بأعجوبة.
- 22- المارينز ينقذ بوش وينعله فى "صندل" بحرى.
- 23- الصحافة الأمريكية بوش بين المطرقة والسندان.
- 24- مساعدو بوش "شمعوا القتلة".
- 25- تضارب الأنباء: هل الحذاء لرق أم خياطة؟!
- 26- هل ضرب الصحفى بوش بفردتين "شمال".
- 27- العراقيون يشربون "الكلة" احتفالاً بضرب بوش.
- 28- بوش يرفض تشبيهه "بشجرة الدر".
- 29- تخليد ذكرى ضرب بوش تحت اسم "معركة الكنادر".
- 30- الصحفى العراقى كان يسمع أغنية "جوز ولا فرد" قبل الحادث.
- 31- هل كان حذاء الزيدى بدون طيار.
- 32- الكثير من الأمريكان يصابون بـ "جزمات قلبية".
- 33- الديمقرطيون يطلقون على الرئيس الأمريكى المخلوع "جورج شوز".
- 34- الصحافة الأمريكية: فشل زيارة الوريث الإعلامى.
- 35- فريق من الـ CIA يطير للعراق لبحث كل "جوارب القضية".
- 36- خطاب بوش الأخير فى العراق كان "جارماً".
- 37- البيت الأبيض يمنع اصطحاب الصحفيين للمحمول والأحذية فى المؤتمرات الصحفية.
- 38- كونداليس رابيس تقول: "لا حذاء للديمقراطية".
- 39- إلى جورج بوش القاطن فى البيت الأبيض "الحذاء فيه بود قاتل".
- 40- تونى بلير: أنا "مقاسى مثل بوش".
- 41- ساركوزى: أشعر بالضيق الذى يعانى به الرئيس الأمريكى.
- 42- ما حدث للرئيس الأمريكى "غرزة" فى وجه الإدارة الأمريكية.
- 43- أوباما يرفض الشراب فى صحة بوش.
- 44- بوش يودع البيت الأبيض بزيارة "الجلدى" المجهول.
- 45- فحص الصندوق الأسود لحذاء الزيدى.
- 46- الغيفا تحسم الجدل، الزيدى يحتاج فردة ثالثة ليصبح هاترك.
- 47- أطباء بوش ينصحونه بتعاطى "منقوع صرم" لتفادى مضاعفات الحادث.
- 48- بوش لحرسه الخاص: أنتم براطيش.
- 49- ما حدث للرئيس الأمريكى سيجعله "مركوب".
- 50- بعد محاولة صد الضربة عن بوش، المالكى مرشح لحراسة مرمى المنتخب العراقى.
- 51- البننتاجون يستعين بـ "صراماتى" لتتبع أثر مخططى العملية.
- 52- جماعة كعب وفصائل أبو وردة يعلنان تضامنها مع الزيدى.
- 53- "قالب" جديد للعلاقات الأمريكية العربية.
- 54- "هافان" تحتفل بما حدث للرئيس الأمريكى.
- 55- بعد الحادثة المقاومة العراقية "كعبها" على الأمريكان.
- 56- أوباما يستعين بـ "نايك" وزير للخارجية نكايه فى بوش.
- 57- أديداس تدرس توسيع استثماراتها فى المنطقة العربية.
- 58- المنظمة العالمية للطاقة تمنع تخصيب اليورانيوم وتفصيلة الأحذية فى بوشهر.
- 59- السفير الأمريكى بالعراق يضرب "بود" فى وجه المالكى.
- 60- كوبا تعلن 14 ديسمبر عيداً للحذاء العالمى لحقوق الإنسان.
- 61- بوش يطلب من القاهرة نسخة من فيلم "حافية على جسر من الذهب".
- 62- منظمة الأحذية العالمية "الفاو" تعلن رفضها للحادث.
- 63- الشريط الكامل للحادث يذاع فى "أحذاء 24 ساعة".
- 64- هيفا وهبى تنافس بأغنية "بوش الواو".
- 65- قبل رحيله: بوش يخسر "الجلد والسقمط" فى العراق.